انه اجاز التعجب من كل فعل مزيد على استكراه كانه راعى اصله الثالث
ان يكون متصرفا فلا يصاغان من غير المتصرف كنعم وبئس وشذ من ذلك
قولهم ما اعساه واعسر به فان قلت ينبغي ان يقال كامل التصرف
احترازا من نحو يدع ويذر قلت اذا اطلق المتصرف فهو محمول على
كامل التصرف الرابع ان يكون قابلا للتفاضل فلا يصاغان من فعل لا يقبل
التفاضل نحو مات وفني وحدث لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه
على بعض الخامس ان يكون تاما فلا يصاغان من الافعال الناقصة خلافا
لمن اجاز صوغهما من كان الناقصة السادس ان يكون مثبتا فلا يصاغان
من فعل مقصود نفيه لزوما كما عاج بدوا وجواز ما عاج بدوا كذا قال في شرح التسهيل
يعني ان عاج يعيج بمعنى انتفع لم يستعمل الا منفيا وعاج يعوج بمعنى مال
استعمل مثبتا ومنفيا ونوزع في اختصاص الاول بالنفي فانه قد
ورد مثبتا فيما انشده ابو علي القالي في نوادره قال انشدنا احمد بن
يحيى عن ابن الاعرابي ولم ار شيئا بعد ليلى الذه ولا منظرا اروى به فاعيج
السابع ان لا يكون معبرا عن فاعله بافعل فعلاء فلا يصاغان من شهل
وحول ولا فرق بين ان يكون من المحاسن كالاول او من العيوب كالثاني
وعلة المنع عند الجمهور ان حق ما يصاغان منه ان يكون ثلاثيا محضا
واصل الفعل في هذا النوع ان يكون على افعل قال في شرح التسهيل
وعندي تعليل اخر اسهل منه وهو ان يقال لما كان بناء الوصف من هذا
النوع على افعل لم يبن منه افعل تفضيل لئلا يلتبس احدهما بالاخر
فلما امتنع صوغ افعل التفضيل امتنع صوغ فعل التعجب لتساويهما
وزنا ومعنى وجريانهما مجرى واحدا في امور كثيرة قال وهذا
الاعتبار بين ورجحانه متعين وشذ من هذا النوع قولهم ما احمقه
وما ارعنه وما اهوجه وما انوكه بمعنى ما احمقه وما الده من اللدد اذا

كان

كان عسر الخصومة وبنا الوجه من كل هذه على افعل في التذكير وفعلاء
في التانيث وكلامه في الكافية والتسهيل يقتضي ظاهره ان صوغهما من
فعل افعل اذا افهم جهلا او عسرا مقيس الثامن ان لا يكون مبنيا
للمفعول فلا تقول ما اضرب زيدا وانت تتعجب من الضرب الواقع
به وعلته عند قوم خوف اللبس واليه ذهب المصنف فلذلك
حكم باطراد صوغهما منه عند امن اللبس كقولهم ما اشغله من شغل
وما اجنه من جن وما اولعه من اولع وما ازهاه من زهي قال
المصنف وهذا الاستعمال في افعل التفضيل اكثر منه في التعجب
وعلته عند قوم ان الفعل المتعجب منه لا بد ان يكون قبل دخول
همزة النقل على فعل اصلا او تحويلا وفعل لا يكون ابدا الا فعل مفعول
واليه ذهب ابن عصفور فلذلك جعل ما ورد من ذلك شاذا قال
وينبغي ان يتاول على انه متعجب فيه من فعل فاعل في معنى فعل مفعول
لم ينطق به قلت بقي شرط تاسع لم يذكره هنا وهو ان لا يستغنى عنه
بالصوغ من غيره نحو قال من القايلة فانهم لا يقولون ما اقيله استغناء
بقولهم ما اكثر قايلته وما انومه في ساعة كذا كما قالوا تركت ولم
يقولوا ودعت نص على ذلك سيبويه وقد ذكر ذلك في التسهيل
قال ويغني في التعجب فعل عن فعل مستوف للشروط كما يغني عن
غيره وذكر في شرحه من ذلك سكر وقعد وجلس صدى قام
وقال من القايلة وزاد غيره قام وغضب ونام وممن ذكر السبعة
ابن عصفور وعد نام فيها غير صحيح لان سيبويه حكى ما انومه فان
قلت قد ذكر بعضهم في شروطه ان يكون على فعل اصلا او تحويلا وذكر
بعضهم ان يكون واقعا وذكر بعضهم ان يكون دايما فهذه ثلاثة شروط
لم يذكرها الناظم قلت اما اشتراط كونه على فعل فقد ذهب اليه كثير

Copyright © King Saud University